لوح غلام الخلد

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

لوح غلام الخلد – من آثار حضرة بهاءالله – ايام تسعه (فارسي)، الصفحات ٩٢ – ٩٩

هَذَا ذِكْرُ مَا ظَهَرَ فِي سَنَةِ السِّتِّينَ فِي أَيَّامِ اللهِ المُقْتَدِرِ المُهَيمِنِ العَزِيزِ العَلِيمِ.

إِذًا قَدْ فُتِحَ أَبْوَابُ الفِرْدَوْسِ وَطَلَعَ غُلَامُ القُدْسِ بِثُعْبَانٍ مُبِينٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِمَاءٍ مَعِينٍ.

وَعَلَى وَجْهِهِ نِقَابٌ نُسِجَ مِنْ إِصْبَعِ عِزٍّ قَدِيرٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِاسْمٍ عَظِيمٍ.

وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الجَمَالِ وَاسْتَضَاءَ مِنْهُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينِ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ.

وَعَلَى كَتِفِهِ غَدَائِرُ الرُّوحِ كَسَوَادِ المِسْكِ عَلَى لُؤْلُؤٍ بِيضٍ مُنِيرٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِأَمْرٍ مَنِيعٍ.

وَعَلَى إِصْبَعِهِ اليُمْنَى خَاتَمٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ قُدْسٍ حَفِيظٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِرُوحٍ عَظِيمٍ.

وَنُقِشَ فِيهِ مِنْ خَطِّ أَزَلِيٍّ خَفِيٍّ تَاللهِ هَذَا مَلَكٌ كَرِيمٌ إِذًا صَاحَتْ أَفْئِدَةُ أَهْلِ البَقَاءِ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِنُورٍ قَدِيمٍ.

وَعَلَى شَفَتِهِ اليُمْنَى خَالٌ تَخَلْخَلَتْ مِنْهُ أَدْيَانُ العَارِفِينَ إِذًا صَاحَ أَهْلُ حِجَابِ اللَّاهُوتِ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِسِرٍّ عَظِيمٍ.

وَهَذَا مِنْ نُقْطَةٍ فُصِّلَتْ عَنْهَا عُلُومُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِذًا غَنَّتْ أَهْلُ مَقَامِ المَلَكُوتِ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِعِلْمٍ عَظِيمٍ.

وَهَذَا لَفَارِسُ الرُّوْحِ فِي حَوْلِ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ إِذًا ضَجَّ أَهْلُ سِتْرِ الجَبَرُوتِ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِكَشْفٍ عَظِيمٍ.

وَنَزَلَ عَنْ سُرَادِقِ الجَمَالِ حَتَّى وَقَفَ كَالشَّمْسِ فِي قُطْبِ السَّمَاءِ بِجَمَالٍ بِدْعٍ مَنِيعٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِبِشْرٍ عَظِيمٍ.

فَلَمَّا وَقَفَ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ أَشْرَقَ كَالشَّمْسِ فِي قُطْبِ الزَّوَالِ عَلَى مَرْكَزِ الجَمَالِ بِاسْمٍ عَظِيمٍ، إِذًا نَادَى المُنَادِ، فَيَا بُشْرَى هَذَا جَمَالُ الغَيْبِ قَدْ جَاءَ بِرُوْحٍ عَظِيمٍ.

وَضَجَّتْ أَفْئِدَةُ الحُورِيَّاتِ فِي الغُرُفَاتِ بِأَنْ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، إِذًا غَنَّتِ الوَرْقَاءُ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ مَا رَأَتْ بِمِثْلِهِ عُيُونُ أَحَدٍ مِنَ المُقَرَّبِينَ.

وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الفِرْدَوْسِ مَرَّةً أُخْرَى بِمِفْتَاحِ اسْمٍ عَظِيمٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِاسْمٍ عَظِيمٍ.

وَطَلَعَتْ حُوْرِيَّةُ الجَمَالِ كَإِشْرَاقِ الشَّمْسِ عَنْ أُفُقِ صُبْحٍ مُبِينٍ، فَيَا بُشْرَى هَذِهِ حُوْرِيَّةُ البَهَاءِ قَدْ جَاءَتْ بِجَمَالٍ عَظِيمٍ.

وَخَرَجَتْ بِطِرَازٍ تَوَلَّهَتْ عَنْهَا عُقُولُ المُقَرَّبِينَ، فَيَا بُشْرَى هَذِهِ حُوْرِيَّةُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَتْ بِمِلْحٍ عَظِيمٍ.

وَنَزَلَتْ عَنْ غُرُفَاتِ البَقَاءِ ثُمَّ غَنَّتْ عَلَى لَحْنٍ اسْتَجْذَبَتْ عَنْهُ أَفْئِدَةُ المُخْلِصِينَ، فَيَا بُشْرَى هَذَا جَمَالُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِسِرٍّ عَظِيمٍ.

وَعُلِّقَتْ فِي الهَوَاءِ إِذًا أَخْرَجَتْ شَعْرًا مِنْ شَعَرَاتِهَا عَنْ تَحْتِ نِقَابِهَا المُنِيرِ، فَيَا بُشْرَى هَذِهِ حُوْرِيَّةُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَتْ بِرُوْحٍ بَدِيعٍ.

إِذًا تَعَطَّرَتْ مِنْ شَعْرِهَا كُلُّ مَنْ فِي العَالَمِينَ، ثُمَّ اصْفَرَّتْ وُجُوهُ المُقَدَّسِينَ، وَاسْتَدْمَتْ مِنْهَا كَبِدُ العَاشِقِينَ، فَيَا بُشْرَى هَذِهِ حُوْرِيَّةُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِعُطْرٍ عَظِيمٍ.

تَاللهِ مَنْ يُغْمِضْ عَيْنَاهُ عَنْ جَمَالِهَا عَلَى مَكْرٍ عَظِيمٍ وَتَزْوِيرٍ مُبِينٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا جَمَالُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِنُورٍ عَظِيمٍ.

دَارَتْ وَأَدَارَتْ فِي حُوْلِهَا خَلْقَ الكَوْنَيْنِ، فَيَا بُشْرَى هَذِهِ حُوْرِيَّةُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَتْ بِدَوْرٍ عَظِيمٍ.

وَجَاءَتْ حَتَّى قَامَتْ فِي مُقَابَلَةِ الغُلَامِ بِطِرَازٍ عَجِيبٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا جَمَالُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِحُسْنٍ عَظِيمٍ.

وَبَعْدُ أَخْرَجَت عَنِ القِنَاعِ كَفَّ الخَضِيبِ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ عَلَى وَجْهِ مِرْآةٍ لَطِيفٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا جَمَالُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِطَرْزٍ عَظِيمٍ.

وَأَخَذَت طَرَفَ بُرْقَعِ الغُلَامِ بِأَنَامِلِ يَاقُوتٍ مَنِيعٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا جَمَالُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِطَرَفٍ عَظِيمٍ.

وَكَشَفَتِ الحِجَابَ عَنْ وَجْهِهِ إِذًا تَزَلْزَلَتْ أَرْكَانُ عَرْشٍ عَظِيمٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ.

ثُمَّ انْعَدَمَتِ الأَرْوَاحُ عَنْ هَيَاكِلِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ.

وَشُقَّتْ ثِيَابُ أَهْلِ الفِرْدَوْسِ عَنْ هَذَا المَنْظَرِ المُشْرِقِ القَدِيمِ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِنُورٍ عَظِيمٍ.

إِذًا ظَهَرَ صَوْتُ البَقَاءِ عَنْ وَرَاءِ حُجُبَاتِ العَمَاءِ بِنِدَاءِ جَذْبٍ مَلِيحٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِجَذْبٍ عَظِيمٍ.

وَنَادَى لِسَانُ الغَيبِ عَنْ مَكْمَنِ القَضَاءِ تَاللهِ هَذَا غُلَامٌ مَا فَازَتْ بِلِقَائِهِ عُيُونُ الأَوَّلِينَ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ.

وَصَاحَتْ حُورِيَّاتُ القُدْسِ عَنْ غُرُفَاتِ عِزٍّ مَكِينٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ.

تَاللهِ هَذَا غُلَامٌ يَشْتَاقُ جَمَالَهُ أَهْلُ مَلَأِ العَالِينَ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ.

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الغُلَامُ رَأْسَهُ إِلَى مَلَأِ الكَرُّوبِينَ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِرُوحٍ عَظِيمٍ.

ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ إِذًا قَامَ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ بِرُوحٍ جَدِيدٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِصُورٍ عَظِيمٍ.

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ بِنَظْرَةِ عِزٍّ بَدِيعٍ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِنَظْرَةٍ عَظِيمٍ.

وَحُشِرَ كُلُّ مَنْ فِي المُلْكِ عَنْ هَذِهِ النَّظْرَةِ العَجِيبِ، فَيَا بُشْرَى هَذَا غُلَامُ الخُلْدِ قَدْ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ.

ثُمَّ أَشَارَ بِطَرْفِهِ إِلَى مَعْدُودٍ قَلِيلٍ فَرَجَعَ إِلَى مَقَامِهِ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ وَهَذَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ.

منادی بقا از عرش عما ندا فرمود که ای منتظران وادی صبر و وفا و ای عاشقان هوای قرب و بقا غلام روحانی که در کنائز عصمت ربّانی مستور بود بطراز یزدانی و جمال سبحانی از مشرق صمدانی چون شمس حقیقی و روح قدمی طالع شد و جمیع من فی السّموات و الأرض را بقمیص هستی و بقا از عوالم نیستی و فنا نجات بخشید و حیات بخشود و آنکلمه مستوره که ارواح جمیع انبیا و اولیاء باو معلّق و مربوط بود از مکمن

غیب و خفا بعرصه شهود و ظهور جلوه فرمود و چون آنکلمه غیبیّه از عالم هویّه صرفه و احدیّه محضه بعوالم ملکیّه تجلّی فرمود نسیم رحمتی از آن تجلّی برخاست که رائحه عصیان از کلّشیء برداشت و خلعت جدید غفران بر هیاکل نامتناهی اشیا و انسان در پوشید و چنان عنایت بدیعه احاطه فرمود که جواهر مکنون که در خزائن امکان مخزون بود از نفحه کاف و نون در ظواهر اکوان بجلوه و شهود آمد بقسمیکه غیب و شهود در قمیصی مجتمع گشتند و سرّ و ظهور در پیراهنی بهم پیوستند نفس عدم بملکوت قدم برآمد و جوهر فنا بر جبروت بقا وارد پس ایعاشقان جمال ذوالجمال و ای والهان هوای قرب ذوالجلال هنگام قرب و وصال است نه موقع ذکر و جدال اگر صادقید معشوق چون صبح صادق ظاهر و لائح و هویدا است از خود و غیر خود بلکه از هستی و نیستی و نور و ظلمت و ذلّت و عزّت از همه بپردازید و از نقوش و اوهام و خیال دل بر دارید و پاک و مقدّس در این فضای روحانی و ظلّ تجلّیات قدس صمدانی با قلب نورانی بخرامید ای دوستان خمر باقی جاری و ایمشتاقان جمال جانان بی‌نقاب و حجاب و ای یاران نار سینای عشق در جلوه و لمعان از ثقل حبّ دنیا و توجّه بآن خفیف شده چون طیور منیر عرشی در هوای رضوان الهی پرواز کنید و آهنگ آشیان لایزالی نمائید و البتّه جان را بی آن قدری نباشد و روانرا بی جانان مقداری نه باری پروانگان یمن سبحان در هر دمی حول سراج دوست جان بازند و از جانان نپردازند هر طیری را اینقدر مقدور نه وَ اللّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاط عَلِيٍّ عَظِيم كَذَلِكَ نَرُشُّ حِينَئذٍ عَلَى أَهْلَ العَمَاءِ مَا يُقَلِّبُهُم إِلَى يَمِينِ البَقَاءِ وَ يُدْخِلُهُمْ إِلَى مَقَامِ الَّذِي كَانَ فِي سَمَاءِ القُدْسِ مَرْفُوعًا.